

ISSN 2393-8277

الرائد

لكنائز الهند AL-RA-ID

Vol. 60 Issue. No. 08 16, October 2018

السنة: ٦٠ العدد: ٨ / ٦ صفر ١٤٤٠هـ

عقد الله بين العرب والإسلام للأبد، وربط مصير أحدهما بالآخر، فلا عزّ للعرب إلا بالإسلام، ولا يظهر الإسلام في مظهره الصحيح إلا إذا قاد العرب ركبه وحملوا مشعله، وقد حرص رسول الله ﷺ على بقاء هذا الرباط الوثيق المقدس بين العرب والإسلام، فجعل جزيرة العرب مركز الإسلام الدائم وعاصمته الخالدة، وحرص على سلامة هذا المركز، وهدوئه وشدة تمسّكه بالإسلام، لأن العاصمة يجب أن تكون بعيدة عن كل تشويش، وعن كل فوضى، وعن كل صراع، فشرع لذلك أحكاماً بعيدة النتائج واسعة المدى، وأوصى لذلك وصايا حكيمة دقيقة، وأخذ لذلك من أصحابه وأمتة عهداً ومواثيق، وقد ذكر ذلك عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت: "كان آخر ما عهد رسول الله ﷺ أن قال: لا يترك بجزيرة العرب دينان" وعن أبي رافع: "أن النبي ﷺ أمر أن لا ندع في المدينة ديناً غير الإسلام إلا أخرج" وعن جابر بن عبد الله يقول: أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلماً".

(الإمام أبو الحسن على الحسيني الندوي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرائد

لِكْنَاؤُ AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

لندوة العلماء لكناؤ (الهند)

السنة: ٦٠ العدد: ٨ / ٦ / صفر ١٤٤٠هـ

الرئيس العام	محمد الرابع الحسيني الندوي
نائب الرئيس	سعید الأعظمي الندوي
رئيس التحرير	محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير	جعفر مسعود الحسيني الندوي
مدير التحرير المساعد	محمد وثيق الندوي
مسؤول إدارة الرائد	محمد عثمان خان الندوي

الإشتراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبية

بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

المراسلات

إدارة الرائد - تيفور مارك، ص ب ٩٣
ندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg, P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P (India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813

IFSC CODE: SBIN0000125

SWIFT CODE: SBININBB157

STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسيني الندوي

في آفسيت إنديا بريس، مشك غنج، لكناؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of
Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul
Ulama at Ofset India Press Mashak ganj Lucknow.

Editor: WAZEH RASHEED NADVI



محتويات العدد

الافتتاحية:

٣ النظام العالمي كله في حالة الانهيار

أكثر من نصف جرائم الكراهية

٥ في إنجلترا وويلز تستهدف المسلمين

٦ درس من السنة:

كلمة الرائد:

٧ بين "الأسلمة" و"العصرنة"

٨ الصبر والتقوى في الحياة في ضوء سورة يوسف

١٠ رثاء الأبناء

١١ قضية المسجد البابري تثار من جديد

١٢ إلى الحضارة الإسلامية

١٤ السيد طفيل أحمد مدني حياته وخدماته

الصومال.. تفجير انتحاري يستهدف موكباً

١٥ عسكرياً إيطالياً في مقديشو

١٦ نحن المسلمين الهنديين!

أخبار وتعليقات:

١٧ البلد يمر بوضع أسوأ من حالة الطوارئ

ولاية غجرات تشهد حملات التمييز

١٧ العنصري والمحلي

المجلس الهندوسي الأعلى

١٧ يطالب الحكومة ببناء معبد راما

١٨ براعم الإيمان!

١٩ تعالوا نتعلم

النظام العالمي كله في حالة الانهيار

محمد واضح رشيد الحسني الندوي

يقال عن هذا العصر إنه عصر الإعلام، ويعتبر ذلك من وسائل الحضارة المعاصرة التي تتميز عن الحضارة الغابرة، وفيها وسائل الاتصال والروابط التي أصبح بها العالم كله كمجتمع واحد، أو كما يقال في التعبير السياسي، قرية واحدة، فقد كانت الحوادث التي كانت تقع في منطقة في العالم، تخفى على سكان منطقة أخرى لعدم وجود وسائل الاتصال، وكان السفر صعباً لعدم وجود وسائل السفر، فكان سكان منطقة منقطعين عما يحدث في منطقة أخرى، فكانت الهموم والأحزان مقصورة على من تحدث في منطقتهم؛ بل في أسرته، فكانت الحياة في ذلك العصر حياة سعادة وسرور وطمأنينة.

إن وسائل الإعلام ووسائل الاتصال تشوش أذهان الناشئ مهما كانت طبيعته، وتجعله موضوع معرفة لما يحدث في البقاع الأخرى من حوادث تركز عليها وسائل الإعلام التي كانت في العصر الماضي محدودة وتملكها الحكومات أو المؤسسات المالية، وكانت محدودة في الوصول إلى مناطق العالم، وقد أصبح ذلك اليوم ميسوراً بوجود الجولات التي يملكها كل فرد حتى أطفال الصغار، ثم تطورت هذه الجولات التي هي بمثابة الهاتف في الماضي، إلى جهاز ينقل الحوادث صوتاً وعينا، ويتصرف في استخدام هذه الوسيلة لنقل الكلام والحدث من بيده هذا الجهاز، وليست هناك وسيلة للتحقيق، فإن الملاحظ والمشاهد يتحير عندما يسمع أو ينظر إلى منظر، ثم يضطر إلى منظر آخر أو حادث معارض للآخر، فيقع في القلق والاضطراب.

إن أول تأثير لذلك هو التضارب والتعارض الذي يحير العقل ويشوش الفكر والحياة، ويؤثر ذلك على ذهن الإنسان، ويؤثر على هدوء قلبه وطمأنينته.

وبالإضافة إلى هذا الاضطراب، يؤدي ذلك إلى قلق نفسي، وقد كان الإنسان في الماضي راضياً ومطمئناً بما أتت له من فرص قضاء الحياة، وما كانت لديه من وسائل محدودة، فكان يعيش قانعا مطمئن البال، راضيا بما يملكه ويقضي حياة متوسطة، لكنه اليوم يشاهد صور الحياة المادية وحياة المترفين الذين يملكون ثروات ووسائل بناء المباني الفاخرة في المجتمعات الراقية، ويزيد بذلك في نفسه طموح بل طمع وحرص يجره إلى استغلال كل فرصة وكل وسيلة للحصول على هذه الوسائل للرفاهية، وإذا لم يكن هناك رادع أو نظام، يؤدي ذلك إلى ارتكاب جرائم وممارسة الفساد.

وقد أصبح ذلك اليوم ظاهرة عامة في المجتمع الإنساني وهو مشاهد في كل مجتمع، وأما القلق النفسي فهو عام اليوم، ويوجد في الأطفال والكبار، وهذا القلق النفسي إذا تضاعف يؤدي إلى الانتحار، وهو عام اليوم في بعض المجتمعات وخاصة في المجتمعات الراقية، وتنتقل الصحف ووسائل الإعلام كل يوم أخبار الانتحار والإصابة بمرض القلق النفسي.

ومثل ذلك تكثر حوادث الاختلاس والاستلاب والسرقات، وهي الآن تشغل الحجم الكبير في الصحف اليوم، وبجانب الانتحار تكثر أحداث القتل حتى في أسرة واحدة، لعدم وجود الرادع النفسي، وغياب تعاليم الدين وخاصة التعاليم الخلقية، ثم الرادع القانوني لتنفيذ نظام العقوبات والقضاء العاجل، فإن الحضارة الحديثة زادت كل هذه الهموم، وفقدت المثل العليا والقيم الخلقية التي تؤكد عليها تعاليم الدين، وفقد العمل بنظام تعيين الجرم ومعاقبة المجرم، وسبب هذا الوضع المأساوي هو عدم وجود طبقة داعية إلى الخير، والمصلحين الذين يميزون بين الخير والشر، وعدم

شعور الحكومات بمسئوليتها تجاه بناء المجتمع الصالح، وتوفير الأمن والسعادة، وكبح جماح المفسدين ومعاقبة الجناة. إن الإسلام يهتم بكلا الجانبين الرادع الخلفي والفكري ورعايته في المجتمع عن طريق الدعاة إلى الخير، والرادع القانوني لتعيين عقوبات شديدة على ارتكاب الجرائم، وفرض العقوبات على الجناة، وفي الإسلام نظام تعليم الخير وتقبيح الشر، وهذا النظام يؤمن حياة الإنسان، كما جاء في القرآن الكريم: "أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْأَنْفَ بِالنَّفْسِ وَالْأُذُنَ بِالنَّفْسِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" [المائدة: ٤٥]

لقد قامت الحضارة الحديثة بتقليل النظامين، ولذلك عمت المعاصي والجرائم وخاصة جريمة القتل والسلب والفتك، وهي نتيجة لأفكار ميكافيلي الذي يعتبر رائد السياسة المعاصرة التي تبعتها أوروبا، وأنه جعل القوة والسلطة الغاية، وبرر كل وسيلة للوصول إليها بغض النظر عن الأخلاق والدين، واعتبر الانتهازية والاستغلال الطريق الكفيل بالنجاح في السياسة، فتحررت السياسة بدعوتها عن القيم الخلقية، وأبيح كل نوع من الاستبداد والقهر والخداع في سبيلها، وتخضع السياسة العالمية المعاصرة لفكره.

وبتأثير وسائل الإعلام فقدت القيم الشرقية، وعمت وغلبت القيم الغربية التي تغلب عليها المصالح الشخصية والانتهازية، فلم يعد بذلك الغرب غرباً والشرق شرقاً، فانقلبت القيم والمعايير حتى في الشرق فلا يراعي الناس والحكام القيم الخلقية، بل يؤثر كل منهم مصلحته الشخصية مهما كان يكلف ذلك، تقليداً للحضارة الغربية والسياسة المعاصرة، ويصدق على هذا الوضع المثل العربي: اختلط الحابل بالنابل.

ومما يزيد هذا الوضع خطورة أن المسئولين عن الحكم في كل بلد يراقبون نشاطات المصلحين لهذا الوضع ويقصونهم عن الحياة لموافقهم المتعارضة للمصالح السياسية، فقد جعل هذا الوضع حياة كل إنسان في خطر أو اللجوء إلى الجريمة حتى المجتمعات الملتزمة لا تستثنى من هذا الوضع.

فإن مأساة هذا العصر أن المسئولين عن الحكم والقيادة السياسية ووسائل تنفيذ القانون أكثرهم ممن لا يصلحون للحكم، وهم يوفرون الحماية والدعم لمرتكبي الجرائم، ويتخذون الإجراءات القمعية ضد الدعاة إلى الخير والمصلحين لموافقهم المتعارضة لمصالحهم السياسية، فلا بد للخروج من هذه المأساة من وجود طبقة تميز بين الخير والشر، وتقوم بتعليم الخير وتقبيح الشر، ولكن مما يبعث على الأسف الشديد أن هذه

الطبقة مفقودة اليوم، والأمراض والجرائم تكثر، وحوادث الانتحار والقتل والتدمير والإفساد تتفاقم لعدم وجود الأطباء الناصحين والدعاة إلى الخير، وقد أشار إلى ذلك المفكر الإسلامي الشيخ أبو الحسن علي الحسيني الندوي في إحدى خطبه بعنوان: لا بد من أولي بقية ينهون عن الفساد في الأرض في كل زمان فيقول:.

"الشيء المثير للتأمل والقلق، وهو عدم وجود الأطباء الناصحين المتألمين المستنكرين لهذه الأوضاع الفاسدة، الذين لا يطيب لهم طعام ولا شراب، ولا نوم في هذا الوضع، ويتعكر عليهم صفو الحياة، الشيء الأساسي الرئيسي هو وجود أولو بقية، عندهم إشارة من شعور، وبقية من غيرة إنسانية، ومن حياة الضمير، ومن الوعي الصحيح الديني، بقية من التألم والاهتمام بمصير الإنسانية، أو الاهتمام على الأقل بمصير المجتمع الذي يعيشون فيه، وهؤلاء أولو بقية ما زالوا في كل فترة حالكة، يبرز وجههم في فساد المجتمع، ويقومون بتحدون الفساد، ويصرخون به، ويخاطرون بمستقبلهم في سبيل الدعوة والإصلاح."

ويقول وهو يؤكد على ضرورة تقديم القدوة الصالحة والقدوة الحسنة: "أنا أومن بأزمة واحدة، أزمة عدم وجود القدوة الحسنة

أكثر من نصف جرائم الكراهية في إنجلترا وويلز تستهدف المسلمين

كشفت أرقام جديدة لوزارة الداخلية البريطانية، الثلاثاء، أن نصف جرائم الكراهية في إنجلترا وويلز، تستهدف المسلمين.

وأفادت الإحصاءات بأنه تم تسجيل ارتفاع كبير في معدل تلك الجرائم بشكل عام، خلال السنوات الخمسة الماضية. وسجلت الشرطة، ٩٤ ألفاً و٩٨ جريمة، خلال الفترة الممتدة بين أبريل/ نيسان ٢٠١٧ ومارس/ آذار ٢٠١٨، مقابل ٤٢ ألفاً و٢٥٥ جريمة، خلال الفترة نفسها من عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣.

وأشارت إلى أن نسبة هذه الزيادة تصل إلى ١٢٣ بالمائة. وقالت وزارة الداخلية، إن هذه الزيادة جاءت في أعقاب عدة أحداث مثل "الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي، والهجمات الإرهابية في ٢٠١٧". وأضافت أن معظم الجرائم التي تم تسجيلها استهدفت المسلمين.

وأشارت إلى أن الجرائم المحفزة بدافع ديني ضد المسلمين شكلت ٥٢ بالمائة من إجمالي الجرائم. وأفادت الأرقام بأن الهجمات المدفوعة بـ "الإسلاموفوبيا"، ارتفعت بعد الهجمات الإرهابية في كل من مدينتي مانشستر ولندن، العام الماضي.

وكان بيان لعمدة لندن صدر في ٢٠١٧، أشار إلى أن متوسط معدل الجريمة التي تستهدف المسلمين في العاصمة قفز إلى ٢٠ جريمة يومياً بعد تلك الأحداث الإرهابية، مقارنة بمتوسط قدره ٣,٥ جريمة يومياً سابقاً.

وعلى المستوى الرسمي، واجه حزب "المحافظين" الحاكم في بريطانيا انتقادات في الآونة الأخيرة على خلفية تورط عدد متزايد من مسؤوليه في وقائع متعلقة بظاهرة "الإسلاموفوبيا".

وفي يونيو/ حزيران الماضي، دعا المجلس الإسلامي البريطاني (أكبر منظمة مدنية للمسلمين في بريطانيا)، حزب "المحافظين" إلى التحقيق في حوادث "الإسلاموفوبيا" ضمن أوساط الحزب، لافتاً إلى أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في مثل تلك الحوادث.

ويقدر عدد المسلمين في بريطانيا بنحو ٤,١ مليون مسلم، أو ما نسبته ٦,٣ بالمائة من مجموع السكان البالغ عددهم نحو ٦٦ مليوناً.

والقدوة الصالحة، على مستوى الشعوب والأمم، ليس على مستوى الأفراد، والحمد لله عندنا أفراد، ولكن مصير الأمم لا يتغير بالأفراد، مصير الأمم يحتاج في تحويله إلى مجهود جماعي، وإذا بقي هذا الفراغ طويلاً، فإنه ليس خطراً على الأمم التي امتحنت به والتي تمثله، بل هي كارثة العالم كله، فتهار هذه المدنية وتهار هذه النظم التي تقوم الآن، ويطوي الله هذا البساط، فلا بد أن تنهض هذه الأمة، لا بد أن توطن نفسها على ملء هذا الفراغ بقدر الإمكان".

وفي مثل هذه الظروف قد قال الشاعر العربي أبو العلاء المعري في عصره الذي كان عصر القلق والخطر والتنافس وإهدار القيم الإنسانية.

ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً
تجاهلت حتى ظن أنني جاهل
فوا عجباً كم يدعي الفضل ناقص
ووا أسفاً كم يظهر النقص فاضل
وكيف تمام الطير في وكناتها
وقد نصبت للفرقدين الجبائل
وقال:

وقال السها للشمس أنت ضئيلة
وقال الدجى يا صبح لونك حائل
وطاولت الأرض السماء سفاهة
وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
فيا موت زر إن الحياة ذميمة
ويا نفس جدي إن دهرك هازل

وَأَنْتَ لَعَلِّي خَلَقْتَ عَظِيمًا

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي



صلى الله عليه وسلم وهو العاقل البصير والرهوف الرحيم على أمته، فقد نظر بعين بصيرته إلى ما تأتي به زخارف الدنيا من الهلاك والدمار والابتعاد عن الدين والغفلة من الآخرة، وما تورث في القلوب من التباغض والتشاحن والإحن والضغائن، وقد حدث والله ما خافه نبي الله فيا لله لهذه الأمة!!

ومنها أن المال ليس هو الخير المحض ولا الشر المحض بل الشأن كله في حسن استعماله والاقتصاد فيه، أو في سوء استخدامه والانهماك في الدنيا والتعامي عن مغبتها وويلاتها، ويا لها من نصيحة حكيمة "نعم صاحب المرء المسلم المال لمن أدى حقه" ثم إن المثل الذي ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستوقف النظر ويسترعي الانتباه ويستحق التأمل، وهو مثل الحيوان الذي وجد أمامه مرتعا خصبا ومرعى خضرا، فأما الحيوان الأهوج فإنه يقع فيه وينهمك في الأكل حتى يردي نفسه، وأما الحيوان الفطن الذكي فإنه يأكل قليلا قليلا، ثم يحاول هضمه وإساعته، ثم يعود، فيغتم ويسلم.

وفي الحديث حسن تلقي النبي صلى الله عليه وسلم لإشكال السائل، وتريشه في الإجابة، ثم إسهابه في إقناعه وإفادته حتى ينتفع المستمعون كلهم، وفي هذا خير أسوة للمعلم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبيه وحببيه وعلى آله وأصحابه وذريته.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: حَظَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ: "إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا" فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْنَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُكَلِّمُكَ؟ فَسَرَّيْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرَّحْضَاءَ، فَقَالَ: "أَيْنَ السَّائِلُ؟" وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ، فَقَالَ: "إِنَّ الْخَيْرَ لَأَيَّتِي بِالشَّرِّ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ يَقْتُلُ، أَوْ يُلِمُّ حَبَطًا، أَلَمْ تَرَ إِلَى آكِلَةِ الْخَضِرَةِ أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا، وَاسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ، ثُمَّ رَعَتُ وَإِنَّ الْمَالَ حُلُوهُ خَضِرَةٌ، وَيَعْمَ صَاحِبُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أَعْطَى مِنْهُ الْمُسْكِينَ، وَالْيَتِيمَ، وَابْنَ السَّبِيلِ - أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَإِنَّ الَّذِي أَحَدَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

تخريج الحديث: أخرجه البخاري (٦٤٢٧)، ومسلم (١٠٥٢) (١٢٢)، وابن حبان (٣٢٢٥) وأبو يعلى (١٢٤٢)، والطيالسي (٢١٨٠)، وعبد الرزاق في "المصنف" (٢٠٠٢٨)، والبيهقي (٤٠٥١)

شرح المفردات: (سري عنه) أي: ذهب عنه أثر الوحي (الرَّحْضَاءُ) أي العرق الذي هو من آثار الوحي وقوله: (يَقْتُلُ، أَوْ يُلِمُّ حَبَطًا) أما حَبَطًا فيفتح المَهْمَلَةَ وَالْمَوْجِدَةَ وَالطَّاءَ مَهْمَلَةً أَيْضًا وَالْحَبِطُ انْتِفَاحُ الْبَطْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ يُقَالُ حَبِطَتِ الدَّابَّةُ تَحَبَطُ حَبَطًا إِذَا أَصَابَتْ مَرْعَى طَيِّبًا فَأَمَعَتَتْ فِيهِ الْأَكْلَ حَتَّى تَنْتَفِخَ فَتَمُوتَ وَرُوي بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ التَّحْبُطِ وَهُوَ الْأَضْطِرَابُ وَالْأَوَّلُ الْمُعْتَمَدُ وَقَوْلُهُ يُلِمُّ بِضَمِّ أُوْلَيْهِ أَي يَقْرَبُ مِنَ الْهَلَاكِ (خَاصِرَتَاهَا) هُمَا جَانِبَا الْبَطْنِ مِنَ الْحَيَوَانَ (تَلَطَّتْ) وَتَلَطَّتْ بِمُثَلَّثَةٍ وَكَلِمٌ مَفْتُوحَتَيْنِ ثُمَّ طَاءٌ مَهْمَلَةٌ وَضَبَطَهَا ابْنُ التَّيْنِ بِكَسْرِ اللَّامِ أَي: أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا رَقِيقًا (من فتح الباري للحافظ)

شرح الحديث: يشتمل الحديث الشريف على فوائد غالية ونكات عالية منها:

التحذير من زهرة الدنيا وزينتها وهو الذي خافه رسول الله

بين "الأسلمة" و"العصرنة"

أليس من آثار استكانة المسلمين وعجزهم عن أداء رسالة الإنسانية أن يعيشوا متفرقي الاتجاهات والغايات، ويتناسوا الوحدة التي أكرموا بها من خلال الوحدة العقدية والأخوة الإيمانية التي جاء بها الإسلام ومثّل بها رسولنا العظيم كميّزة أعضاء الأمة الإسلامية فقال: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" فكان عهد الخلافة الإسلامية ألمع عهود التاريخ البشري الذي شهد نماذج نادرة من السعادة والعلو والقيادة العالمية التي مهدت الطريق نحو اتصال الأرض بالسماء، والتعايش في أجواء الحب والمودة والإيثار والتناصح في جانب، وفي ناحية أخرى التنافس في التقرب إلى الله، وذلك بالعمل الخالص في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

بهذه القدوة السامية والشعور بلذة الإيمان في كل صغير وكبير، عشنا نحن المسلمين في العصور السابقة، فكان دافع أسلمة الحياة والمجتمع وصيغتهما بصيغة الله الدائمة الثابتة، سيرة الأفراد والجماعات لهذه الأمة، فكلما وجد أي شأن من شئون الناس مغيّرا لهذه الميزة المتميزة من الصبغة الإيمانية أسرع الناس إلى إزالة كل لون آخر يضادها أو يشوهها، وتناولوه بالأسلمة وتطهيره من كل ما يغيّر طبيعته اللون الإيماني، وظل أعضاء هذه الأمة دائبين على هذه الوطيرة بروح من الموضوعية الدعوية والعاطفة الإيمانية الخالصة ولم يفارقهم في أي مرحلة - مهما كانت دقيقة وصعبة - معاني الحكمة والموعظة الحسنة، ولم يتغافلوا طريق المجادلة والتي هي أحسن كلما مست الحاجة إلى ذلك.

ومن هنا نستطيع أن نعبر عن هذه الدعوة بكلمة "الأسلمة" التي تعني خلع لباس الإسلام على كل جزء من من الحياة الفردية والجماعية وصيغتها بصيغة الإسلام الكامل من غير استثناء، فهكذا كان دعاء الإسلام لا يرضون بأي حال أن تكون الحياة فارغة ولو بقدر ذرة عن روح الإسلام ولونه، وكانوا يعلنون بكل جهارة وصراحة أنهم مسلمون يعيشون الإسلام ليس غير "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ" (فصلت: ٢٣) وبذلك كانوا يمثلون حياتهم في إخلاص الدعوة إلى الله تعالى وصالح الأعمال، ويعتزون بالإسلام ويفتخرون به قائلين: "إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ" فكانوا يخرجون الجماعات التائهة في الظلام والعائشة في الجهل المطبق، إلى نور الهداية والعلم، وبذلك كانت تتكامل عملية "الأسلمة" والصبغ بصيغة الإسلام.

وجاء العصر الحديث والحضارة الجديدة التي ازدهرت فيها عوامل الحداثة التي تأثرت بها الناس وأعجبوا بالآليات التي منحت العالم سرعة الكهرباء والبرق، وتطورت حتى جعلت الحياة غير ما عرفه الناس في عصورهم السابقة، وتغير مع ذلك تفكيرهم في كل أمر، فحلت الكراهية محل الاعتزاز بالعودة إلى الله تعالى، وقامت دعوات مشبوهة في المجتمعات الإسلامية باسم المسابرة مع الطبيعة التي فطر عليها الإنسان بدليل أنها فطرة الله التي فطر عليها الناس، وهي تدعو الإنسان إلى أن يسايرها في جميع شئون الحياة، ويستجيب نداءها في كل ما ينسجم مع الفطرة ويشبعها، ولكنه بهذا المعنى للمسابرة مع الطبيعة كان في الواقع راضياً بإدخال ما ليس من دين الله في شيء، وكأنه أيقن أن التطورات الحضارية تؤثر في الدين وتجعله متفقا مع كل تطور لكي يكون الدين يسرا ويكون العمل به سهلا، وهو يتناسى أن هذا الدين متطابق لكل بيئة ومجتمع في العالم كله مع خلوده ونقائه ودوام تأثيره من جميع النواحي الفردية والجماعية، وجوانبه الظاهرة والباطنة.

ومن هنا تنال عملية "العصرنة" التي بدأها المناؤون للدين لتشويه صورته وإزاحة المسلمين عن جادتهم الطبيعية التي أنزلها الله سبحانه ولقنتها عباده المسلمين وغيرهم بقوله: "اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ" (الفاتحة: ٦- ٧) وقد نجح هؤلاء المفسدون في الأرض في أغراضهم الرخيصة الخسيسة، ونشأت هناك طبقة من المسلمين زعمت أن العصر تغير، فلا مناص من قبول تغييرات في الدين وعصرنته في عصر العلوم التقنية والفلسفات الحضارية لكي لا يتأخر الإسلام في مجالات الحياة والمجتمع، ويساير المسلمون مع الزمن خطوة إلى خطوة، ويستفيد من كل الإبداعات العلمية والحضارية في جميع المشكلات والقضايا والله سبحانه تعالى يقول: "وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا" (الإسراء: ٨٥).

(للحديث بقية)

(سعيد الأعظمي)

الصبر والتقوى في الحياة

في ضوء سورة يوسف

(١٣)

تعريب: محمد وثيق الندوي

سماحة الشيخ محمد الرابع الحسنى الندوي

مثال رائع لصلة الرحم:

"فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا
الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلُنَا الضَّرُّ وَجِئْنَا
بِبِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ
وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي
الْمُتَصَدِّقِينَ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا
فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ
جَاهِلُونَ قَالُوا أَتُنْكَلُ لَنَا تِيسُفُ
قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ
اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
قَالُوا يَا لِلَّهِ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا
وَإِنْ كُنَّا لِبَاطِلِينَ قَالِ لِمَا تَتْرَبِ
عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ
وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اذْهَبُوا
بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ
أَبِي يَأْتِ بِصِيرًا وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ
أَجْمَعِينَ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ
أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا
أَنْ تُفْسِدُونَ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي
ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ
الْبَشِيرَ الْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ
بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي
أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قَالُوا
يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا
خَاطِئِينَ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ
رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ فَلَمَّا
دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبُوهُ
وَقَالَ ادْخُلُوا مَعِيَ مِصْرَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ
أَمِينٌ وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ
وَجَرَّوْا لَهُ سَجْدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا
تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا
رَبِّي حَصًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ
أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ

مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ
الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ
رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي
مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ
الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي
بِالصَّالِحِينَ ليوسف: ٨٨- ١٠١.

وعلى كل حال، فقد آن أوان
اللقاء، وانتهت المحنة والابتلاء،
واختتمت تقلبات الدهر، ونكبات
الزمن، وتحسنت الظروف،
وطابت الأيام، وذلك لما خرج
الإخوة مرة أخرى إلى مصر،
دخلوا على يوسف وذكروا له
معاناتهم، كشف لهم يوسف عن
حاله نظرا إلى معاناتهم، والصلة
بينه وبينهم، بعد ما سألهم: هل
تذكرون ما فعلتم بيوسف وأخيه
حال شبابكم وطيشكم؟ وكان
غرض هذا السؤال تخفيف
الحادثة، كأنه يقول: ما أعظم ما
ارتكبتم في يوسف وما أقبح ما
أقدمتم عليه، وقد خالجهم الشك
في أمره، وداخلهم الريب في حقيقة
حاله حتى ما غابوا في هذا طويلا
حتى صاحوا يقولون: إنك لأنت
يوسف" وما كان أسرع أن أجاب
يوسف وأشار إلى بنيامين: نعم أنا
يوسف وهذا أخي الشقيق،
فامتدعت ألوانهم، واضطربت
مشاعرهم، وتلجلج الحديث بين
أشداقهم، وتمنوا لو انشق نطق في

الأرض فابتلعهم، أو هبط عليهم
كوكب فصعقهم، ويوسف
كان أكرم نفسا من أن يطيل
خوفهم، وأوسع صدرا من أن
يكافئهم بزلتهم، فهم ما برحوا
إخوته وبني أبيه، وإن تظاهروا
على قتله والفتك به، وإن توافروا
على الكيد له ولأخيه، فقال لهم:
لا تثريب عليكم اليوم، يغفر الله
لكم وهو أرحم الراحمين" فطار
بهم الفرح والسرور إلى السماء غير
أن يوسف ذكر لهم ماضيهم
نصحا لهم وحثا على التوبة وعظفا
بهم، فقد وقع هكذا، اعترفوا
بالخطيئة وأقروا بالذنب، وقالوا:
والله لقد فضلك الله علينا بالتقوى
والصبر والعلم والحلم، وأنا كنا
مذنبين بصنيعنا الذي صنعنا بك،
ولذلك أعزك الله وأذلنا،
وأكرمك وأهاننا، وإن هذا الأمر
لم يكن يتعلق بحقوق الله
فحسب، بل كان يتعلق بحقوق
العبد، فقال لهم يوسف: لا عيب
عليكم اليوم ولا عقوبة بل أصفح
وأعضو وأدعو الله لكم أن يغفر
لكم، فعفا كل ما فرط منهم.

ثم فكر يوسف فيما كان
يعانيه والده من وحدة ومحنة،
وأهمه أمره، فأراد أن يفرج عنه
الغمّة والحزن، ويبشره بحياته،
ويدخل عليه السرور، فأرسل
إليه وأعطى إخوتهم قميصه وقال
لهم: اذهبوا به وألقوه على وجهه،
فيعود إليه بصره، فقطعت العير

طريقها منطلقاً من مصر إلى الشام، فجاء البشير، وألقى القميص على يعقوب فإذا بصره قد عاد، ورشده قد ثاب لما حدث له من السرور والانتعاش، وقصوا عليه قصتهم وحدثوه بما كان من أمرهم، فقال يعقوب: ألم أخبركم بأني أعلم ما لا تعلمونه من حياة يوسف، وأن الله سيرده عليّ لتتحقق الرؤيا، ثم طلبوا أن يستغفر لهم لما فرط منهم، ثم اعترفوا جميعاً بخطأهم واعترفوا بأنهم كانوا مخطئين فيما ارتكبوا مع يوسف، فعفا عنهم بنفسه، ووعدهم بالاستغفار ليغفر الله لهم وهو الغفور الرحيم.

فقصارى القصة أنه بُشِّر يعقوب عليه السلام بعد مروره من المحنة الطويلة والابتلاء العظيم أن ابنه يوسف حي، وهو الآن ملك مصر، وقد قال يوسف لإخوته عند مغادرتهم من مصر أن يأتوا إليه بسائر الأهل والذرية من أولاد يعقوب، ففعلوا، فتحققت الرؤيا التي رآها يوسف أنه جالس على سرير الملك، وإخوته ساجدون له معظمين، ويقفون بين يديه خاشعين، فاختمت الرحلة الشاقة من الجب إلى تولي مقاليد الحكم في مصر بعد ما وقعت فيها محن وابتلاءات، وظهرت نتيجة هذه المحنة كما قال يوسف: من يتق الله فيراقبه، ويصبر على البلايا والمحن، لا يبطل الله أجرهم ولا يضيع إحسانهم؛ بل يجزيهم عليه أوفى الجزاء، فهؤلاء هم الذين يصبرون على المحن والبلايا في جميع الظروف مهما كانت قسوتها وشدتها، ويتقون ربهم في كل حال.

رؤيا الأنبياء وأثر دعائهم:
إن رؤيا الأنبياء ليست

كالرؤيا العامة، وإنما أثرها يظهر وإن كان تأخر تعبيرها زمنًا، وكذلك الدعاء، يظهر أثره بالضرورة وإن كان بعد مدة، فقد تحققت رؤيا يوسف وظهر أثر دعاء يعقوب عليهما السلام في أحسن مظاهره وأجلاها، فعلى الإنسان أن لا يئأس من رحمة الله أبداً، فعليه يتوكل وبه يستعين.

تاريخ بني إسرائيل:

بدأت حياة بني إسرائيل التاريخية منذ واقعة يوسف، فقد عانى في حياته الفردية، وأحوال ما قبل النبوة كثيراً، وتعرض لمحن شداد، ووصل إلى البلد الأجنبي مصر كعبيد، وعاش في بيئة أجنبية خادماً لعزيز مصر، ونشأ وترعرع وشب، ثم أتهم بتهمة شنيعة، ودخل السجن، ثم خرج من السجن بعد ثبوت براءته، فقتبوا مكانة عظيمة في مصر من الحكم والحب والاحترام والعز والشرف، ثم أرسل إلى والديه وإخوته إلى مصر، وأدخل عليهم السرور والحبور وأشركهم فيما حصل له من العز والشرف والعظمة والكرامة، وكان ألقاه إخوته في الجب حسداً ولجاجة، بل قضاوا على حياته حسب ظنهم، ولكن الله أنقذه وأوصله إلى القمة العالية من العز والشرف والرئاسة والقيادة، بعد مروره من المحن والابتلاءات في الحياة الإنسانية، وكان عبداً صالحاً ومقبولاً عند الله ونبياً عظيماً، وقد أودع الله فيه الخصائص والفضائل المتوارثة، وكان حفيد نبي الله إسحاق بن إبراهيم خليل الله، وكان ولد يعقوب رسول الله، وكان أثيراً ومحبوباً لدى أبيه منذ طفولته، وكذلك اختاره الله وجعله في

عباده الصالحين المقبولين عند الله، وما حصلت له هذه المكانة السامية والمنزلة الرفيعة العظيمة بمجرد نسبه الكريم، بل كان سببها تقدير الله وقضائه ومشيئته بينما لم يحالف هذا التوفيق الإلهي إخوته، وإنما التقدير والتوفيق هو قضاء الله بنفسه، والقضاء الإلهي لا يكون عبثاً بل يكون له سبب من الأسباب لا يعلمه إلا الله، وقد ذكر الله تعالى قصة يوسف في كتابه القرآن الكريم كنموذج وتسلية لنبية الخاتم محمد بن عبد الله الأمين صلى الله عليه وسلم فيما واجهه من محن وبلايا وعراقيل في سبيل الله، كذلك فيها ذكرى وهدى لسائر المؤمنين الذين يطلبون من الله المعونة والنصرة، ثم بدأ تاريخ أسرة يوسف في مصر من العز والشرف والمحبة والصيت الحسن، ثم تعرض للأوضاع الحرجة ومرّت بها تدريجياً، ثم وقعت في المحنة، ثم أنقذها الله منها.

وإن قصة حياة يوسف تذكر بما يمرّ به الأنبياء من أوضاع حرجة وأحوال قاسية، وقد بين الله في القرآن قصة إخوته ومن خالفوا الأنبياء من أولادهم، وما لاقوه من عواقب وخيمة لأعمالهم السيئة لتكون عبرة وتسلية للنبى محمد صلى الله عليه وسلم ومن جاؤوا من بعده، وقد وردت في أماكن متفرقة في القرآن الكريم قصة بني إسرائيل وما كانوا بدأوا يتمتعون به من عز وحكم في عهد يوسف، ثم ما تعرضوا له من محن وبلايا في عهد موسى بدءاً من الخروج من مصر انتهاءً إلى عودتهم إلى وطنهم، وإن هذه القصة منتشرة في آيات القرآن بشكل مفصل وواضح.

رثاء الأبناء

د. عبد القدوس أبو صالح

ما ينازع أحد في أن الرثاء من أهم الأغراض الشعرية، وأشدّها وقعاً في النفس، حتى قال فيه أبو عبيدة معمر بن المثنى: "إنه أهم مناطق الشعر". وقال فيه المبرد: "وهو أكثر ما تكلم به الناس، لأنه لم يعد أحد من مصيبيته بحميم، وذلك قضاء الله على خلقه. إما متعزياً، وإما معزياً، وإما متصبراً محتسباً.

وقال أبو الحسن المدائني: "كانت بنو أمية لا تقبل الراوية إلا أن يكون راوية للمراثي. قيل: ولم ذلك؟ قال: لأنها تدل على مكارم الأخلاق!".

وقد سئل أعرابي: "ما أجود الشعر عندكم؟ قال: ما رثينا به آباءنا وأولادنا، ذلك أنا نقولها وأكبادنا تحترق".

والحق أننا لا نكاد نجد في الشعر أصدق عاطفة، وأعمق أثراً من بكاء الشعراء على أنفسهم، حين يحسون ديب الموت في أوصالهم، أو من بكائهم على أولادهم، وهم فلذات أكبادهم، ومهوى أفئدتهم، ومصدر جاههم.

ولعل من أروع ما حفل به الشعر العربي من رثاء الأبناء: ما أورده المبرد في كتاب التعماري مقدماً له بقوله: "كان بشر بن أرطاة قد قتل خلقاً باليمن. حتى أخاض الخيل في الدماء، وكان (فيمن) قتل طفلان لعبد الله بن العباس - رضي الله عنه - أخذهما من الكتاب، فرؤي أنه قتلهما وهما يقولان: يا عم لا نعود (إلى ما تكره). وأما الرواية الفاشية التي كأنها إجماع، فإنه أخذهما من تحت ذيل أمهما، وهي امرأة من بني كعب، ففي ذلك تقول:

يا من أحس بُنيي اللذين هما
كالدُرّتين تُشظي عنهما الصدفُ

يا من أحس بُنيي اللذين هما
قلبي وطريفي، فقلبي اليوم مختلف
يا من أحس بُنيي اللذين هما
مُخُّ العظام، فمخي اليوم مزدهف
نُبئتُ بسراً، وما صدقتُ ما ذكروا
من قولهم، ومن الإفك الذي اقترفوا
أنحى على ودجني شبلي مرهفة
بغياً، كذا وعظيم البغي يُقترَفُ
وإذا كان الناس قد فتتوا بدالية ابن الرومي
في ولده الأوسط؛ فأين هم من قصيدته في رثاء
ولده الأصغر حيث يقول:

أبني إنك والعزاء معاً
بالأمس لُفَّ عليكما كفنُ
يا حسرتا فارقتي فننا
غضاً ولم يُثمر لي الفنن
تالله ما تنفك لي شجنا
يمضي الزمان وأنت لي شجن
ما أصبحت دنيائي لي وطناً
بل حيث دارك عندي الوطن
ما في النهار وقد فقدتُك من
أُوس ولا في الليل لي سكن
ولقد تُسلي القلب ذكرُّه
أنبي بأن ألقاك مُرتهن
أولادنا أنتم لنا فنن
وتفارقون فأنتم محن

ومن عيون المراثي ما رثى به إبراهيم بن المهدي ولداً له، وكان فيما يؤثر عنه يستحق أن يرثى وأن يوصف، وشعره فيه - كما قال المبرد - يستحق أن يبكي القلوب، ويستدر الدموع لحسن لفظه، وصحة معناه، وشرف قائله، ومن قوله فيه:

نأى آخر الأيام عنك حبيبُ
فللعين سَحٌّ دائم وغروبُ
يؤوب إلى أوطانه كل غائب
وأحمد في الغياب ليس يؤوب
تولّى وأبقى بيننا طيب ذكره
كباقي ضياء الشمس حين تغيب

كأن لم يكن كالغصن في مِيعَةِ الضحى
سقاءه الندى فاهتزَّ وهو رطيب
وريحانَ قلبي كان حينَ أشْمُهُ
ومؤنسَ قصري كان حينَ أغيب
قليلًا من الأيامِ لم يَرَوْ ناظري
بها منه حتى أعلقتُهُ شَعوب
كظل سحاب لم يَغْمُ غير ساعة
إلى أن أطاحتَه فطاح جَنُوب
وكان نصيبَ العين من كل لذة
فأضحى وما للعين منه نصيب
جمعتُ أطباءَ العراق فلم يُصِبْ
دواءك منهم في البلاد طيب
ولم يملك الآسون دفعاً لمهجة

عليها لأشراك المنون رقيب
سأبكيك ما أبقت دموعي والبكا
بعيني ماءً يا بني يجيب
وما لاح نجم أو تَعَنَّت حمامة
أو اخضرَّ في فرع الأراك قضيبي
فما لي إلا الموتُ بعدك راحة
وليس لنا في العيش بعدك طيب
ولا رُزءٌ إلا دونَ رزئيكَ رزؤه
ولو فتتت حزنًا عليك قلوب
واني وإن قَدِمْتُ قلبي لعالمٍ
بأنِّي وإن أبطأتُ عنك قريب
وإن صابحاً نلتقي في مسائه
صباحٌ إلى قلبي الغداة حبيب

قضية المسجد البابري تثار من جديد

محمد عمير إله آبادي

أفادت صحيفة "إنقلاب" في عددها الصادر في ٢٤ / سبتمبر ٢٠١٨م أن عضو مجلس النواب من قبل حزب "ب ج ب" الحاكم شاكشي مهاراج قد ادعى أن عملية بناء معبد راماستبدأ قبل الانتخابات البرلمانية المزمع عقدها في سنة ٢٠١٩م، وطبقا لما صرح به أن الإعلان عن تاريخ بناء المعبد سيتم من قبل الكهنة الهندوس الذين يشتركون في اجتماع يعقده المجلس الهندوسي العالمي، وتابع ساكشي مهاراج حديثه أن الكهنة الهندوس لهم الجدارة بإنجاز عملية بناء معبد راماستماما، وقال: إن حزب الشعب الوطني إن لم يستطع إنجاز هذه العملية فنحن النساك الهندوس نتمكن منها.

ووفقا له أن الأحزاب المعارضة قد استولى عليها الخوف والدهشة، وبدت عليها أمارات الحيرة والذعر، لذلك كل إجراء يتخذه رئيس الوزراء للهند نريندرا مودي ورئيس الحزب الشعب الحاكم أميت شاه في هذا الصدد يثيره هذه القضية ويؤجج نارها.

وأضاف قائلًا أن المجلس الأعلى للكهنة الهندوس سوف يتعقد بدلهي في ٢ - ٣ / من الشهر الجاري، فلذلك من المؤكد أن يعلن عن تاريخ بناء المعبد في مجلس الكهنة المتعقد في المركز الرئيسي لـ V.H.P في الخامس من أكتوبر، وليعلم أن الدعوة قد وُجّهت إلى حوالي ستة وثلاثين من الكهنة من سائر البلاد للمشاركة فيه، ويشتمل هذا المجلس على كبار الكهنة مثل "ترتية غوفال داس" و"كامل نين داس"، ويتولى رئاسته رئيس الكهنة "غوفال داس" كما هو رئيس هيئة مسقط رأس راماستماما، وكانت الجمعية قد صرحت من قبل، أن هذا المجلس يحمل في طيه أهمية كبرى بحيث أن يرسل فيه عنان التفكير لاستخراج بديل آخر في القضية خارج المحكمة العليا.

ومما يدعو إلى الروية أن قضية "المسجد البابري" و"مسقط رأس راماستماما" يجري حولها البحث في المحكمة العليا، قد اعترض المجلس الهندوسي الأعلى على حكم المحكمة العليا بإلءه آباد للاستئناف وتوزيعه بين هيئة الأوقاف السنوية والفرقتين المختلفتين للهندوس (نرموهي أكاره ورام للأبراجمان) ولكن الحكم لم يقنع إحدى الجماعات فلجئوا إلى المحكمة العليا.

.... إلى الحضارة الإسلامية

محمد وثيق الندوي

الفردية يسببان إنهار المجتمع الإنساني كما وقع في أثينا في الماضي، فقد صور "منندر" في مسرحياته الحياة الأثينية بأنها حياة تدور حول السفسافس والغواية والزنى، فكان الإنهار طبيعياً. فبسبب الحضارة المادية المعاصرة تذوب أسس الفضيلة، وتتهار دعائم الأخلاق، والمثل الإنسانية والقيم الخلقية، وتفقد الحضارة الشرقية كما تدل على ذلك بعض قرارات القضاء الهندي الأخيرة.

وإن الحضارة الغربية المعاصرة مؤسسة - كما كتب حسن حسن سليمان في كتابه "الشباب المسلم والحضارة الغربية" نقلاً من كتاب "الإسلام على مفترق الطرق" لمحمد أسد - على قيم وأفكار يونانية ورومانية وتلمودية عميقة الجذور، ناتجة عن امتزاج الفكر اليوناني والروماني بالفكر الصهيوني الحاقد على الإنسانية، والراغب في امتصاصها بالربا وقتلها بالسيطرة واستغلال مقدراتها وإغراقها في الفساد والانحلال، ومن هنا قامت المدنية الغربية على المدنية اليونانية والرومانية الوثنية ولم تأخذ من المسيحية سوى الطلاء الخارجي فقط، فجاءت حضارة مادية وثنية لا تؤمن بغير النفع العملي والربح المادي والقوة، وهي نفعية لادينية، لا تجدد الله؛ لكنها لا ترى له مجالاً في نظامها الفكري الحالي.

جميع المستويات، فمن هذه الأسباب فقدان الذاتية وروح الجد والصرامة بالإضافة إلى ضعف الثقة بالإسلام وغياب الإيمان الصادق والعمل الصالح في المجتمع لمسلم، ومنها غلبة الحضارة المعاصرة، وتقليد الغرب المادي، ومنها فقدان المثل الإنسانية والقيم الشرقية، ومحاكاة القيم الغربية في الحياة كلها.

وأما الحضارة الغربية المعاصرة، فهي التي تسبب البلبلة الفكرية والقلق النفسي، والاضطراب الأمني، والانحراف الخلقي في المجتمعات الإنسانية؛ لأنها تتكرر الأخلاق، يقول بعض الفلاسفة الغربيين - كما نقل الدكتور راغب السرجاني في كتابه "ماذا قدم المسلمون للعالم" - : "إن الحضارة هي القضاء على العدل والأخلاق، وترك العنان لطبيعتنا الحرّة السافرة لتفعل ما تشاء، ولو أدى ذلك إلى أن تسير على الجماجم" وقالوا: "إن الأخلاق ليست إلا اختراع الضعفاء لكي يقيّدوا بها سلطان الأقوياء، فلنكن حرباً على الأخلاق".

فإن التحلل من القيود الأخلاقية والنزعة الأنانية

تزداد الحملات الشرسة ضد الإسلام، وتوجّه إليه تُهيم، ويوصّف المسلمون بالتخلف والرجعية، والجمود والمهجية، وتدعى بعض الجهات بأن العنف والإرهاب من صميم أخلاقهم وصفاتهم، وإن المسلمين يبدون عاجزين عن مواجهة هذه الحملات والاتهامات والردّ عليها، فأصبحوا مكتوفي الأيدي، ومعقودي اللسان أمام هذه الهجمات القاسية، ومثل هذا القلب في كمد.

ويوجد في المجتمع المسلم اليوم الشعور بالإحباط واليأس، ولذلك عوامل شتى وأسباب عديدة يجتازها المسلمون في الظروف الراهنة، فإن نظرة على الوضع السياسي في العالم الإسلامي تثير الأحران والهموم، وكذلك الوضع العلمي والثقافي والاقتصادي والخلقي لا يتوافق مع طبيعة أمة كريمة كأمة مسلمة أخرجت لهداية البشرية والوصاية على العالم؛ الأمر الذي يولد الشعور بالإحباط والفتور في النفوس، ويهدد بحدوث كارثة إنسانية.

يقتضي هذا الوضع دراسة أسباب ما تعانيه الأمة الإسلامية؛ بل الإنسانية على

القلوب والنفوس، لأنها البديل عن الحضارة الغربية المعاصرة التي ملها الإنسان المعاصر ويبحث عما ينقذه من الحياة المادية الصاخبة إلى الحياة السعيدة الآمنة، ويحلو لي أن أنقل ما كتبه الشيخ أبو الحسن علي الحسيني الندوي في كتابه "ترشيد الصحوة الإسلامية، ص: ٨٦" حيث يقول: "الحضارة عميقة الجذور في أعماق النفس الإنسانية وفي مشاعر الأمة وأحاسيسها، وتجريد أمة عن حضارتها الخاصة التي نشأت تحت ظلال دينها وتعاليم شريعته، وكان في صياغتها نصيب كبير للذوق الديني الخاص وطابع هذه الأمة الخاص، مرادف لعزلها عن الحياة، وتحديدتها في إطار العقيدة والعبادة والطقوس الدينية الضيق، وفصل حاضرها عن ماضيها، فلا بد للحكومة الإسلامية والمجتمعات الإسلامية من التخطيط المدني الإسلامي المستقل، البعيد عن تقليد الغرب الأعمى، والارتجالية، ومركب النقص، ولا بد من تمثيل الحضارة الإسلامية في عواصمها وفي دوائرها، وفي بيوتها، وفي مجتمعاتها، وفي فنادقها ومنزهااتها، وإلى حد في مكاتبها وطائراتها، وسفاراتها، وبذلك لا يعرض العالم الإسلامي نموذجاً للحياة الإسلامية والمثل الإسلامية فحسب؛ بل يقوم بدعوة صامته للإسلام".

الشرقية، فإن كل ما يشاهد اليوم في الدول الإسلامية من إجراءات قمعية ضد العاملين للإسلام، ويُعد عن الدين وتعاليمه، وتحريز من القيم الخلقية، وغلبة الأثرة، وإيثار المصلحة الشخصية، وتحارب بين المسلمين، وقتل الأبرياء، واعتقال المصلحين، واغتيال المعارضين، مرجعه إلى التقليد الأعمى للحضارة الغربية ومحاكاة سياسة الغرب المعاصرة، ورغبة عاتية في التدمير والإبادة من أجل الأناية والاستثارة والاستيلاء.

في هذه الأوضاع يجب علينا أن نرجع إلى أصولنا، وأن نقرأ تاريخنا، وأن نعرف أسباب سيادتنا، ومسئوليتنا نحو الحياة والإنسان والكون، فلن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، كما لا بد من إعداد الشباب المسلم لمواجهة التحديات وإحداث التغيير الإسلامي المنشود من أجل الخروج من حالة الانحطاط التي وصلها الشعب المسلم في النواحي الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فيجب على الطبقة الواعية من الأمة أن ينتبه كل فرد منها إلى هذه الأخطار المحدقة، وأن تُوحد الجهود المبذولة على أصعدة مختلفة، وأن تُشجذ العزائم للقيام بالعمل الجاد المثمر لإنقاذ الإنسانية من الهوة السحيقة التي وقعت فيها بتأثير الحضارة الغربية، وكذلك يجب أن ننشر الحضارة الإسلامية ونحببها إلى

وبسبب الحضارة المادية التي كوَّنتها أفكار ونظريات داروين ودوركايم وفرويد وماركس وميكافيلي وشوفين هاور وجان لوك وبروتوكولات حكماء صهيون، فقدت الأخلاق، وعمت الإباحية، ودعائها ينفثون سمومها في عقول الناس وقلوبهم، ويدعون إلى التهام الحياة الهيمية بعيداً عن كل قيد ومسئولية، بإرضاء الشهوات، وانتهاج الملذات حتى أن بعض الدول قد اتخذت قوانين تبرر الرذيلة والفحشاء، وتجزئ الجنسية المثلية والعلاقات غير المشروعة بين الرجل والمرأة، وهذا الانحراف الخلقى ناتج من الانحراف الديني لأن مصدر الأخلاق هو الدين، والانحراف الديني يتبعه بالضرورة انحراف خلقي وهو الآن مشاهد وملموس في المجتمعات الإنسانية، والمجتمع المسلم ليس بنجاة منه.

فبتأثير نظام التعليم والتربية الغربي وبوسائل الإعلام انتشرت هذه الحضارة في المجتمعات الإسلامية وانتشر دعواتها المتعربون في مختلف أنحاء العالم الإسلامي يدعون إلى محاكاة الغرب وتقليده في جميع مجالات الحياة، فظهرت آثارها السلبية على الشباب المسلم وأتت نتائجها ظاهرة، وهي هدم الدين، ونشر الإلحاد، وهدم الشعور بالوحدة الإسلامية ومقوماتها، وهدم التربية الصالحة، والتعليم الديني، وهدم الأخلاق والقيم

السيد طفيل أحمد مدني حياته وخدماته

بريتي بهارتيا

شعره" إن شعره هو نوع الجمال، وحسن الأسلوب، والدرجة العليا والقدسية من الموضوعات والمعاني ولا يوجد ضعة الأفكار والسطحية في أي مكان، ويشعر بدلا من ذلك بيئة الروحانية ويشعر أيضا أنه في أماكن مختلفة، تم جمع الموضوعات الرفيعة والأفكار النبيلة، والمشاعر المفضلة من الخبرة المهمة للحياة إلى جوانب مختلفة من السياسة والمجتمع مع كثير من الأساليب والفلسفة والحكمة. وهكذا فإن شعر طفيل الذي يحمل التقاليد الكلاسيكية وفي حد ذاته جوانب الفردية والمكان المقصود". السيد أبو الحسن الندوي، نشوئده، ص ١٩ - ٢٠.]

كان يجيد النظم والنثر على حد سواء مع براعته في البحث والتحقيق. وألف أول مجموعة شعرية له بعنوان "نشيد" تشتمل على مئتي وستين صفحة. وكان شاعرا جيدا بمثابة عمق تفكير النمل، ويستعمل في شعره أسلوبا واضحا عاديا ورائعا لا يستخدم أسلوب التزيين والتزيق. كتب طفيل رسالة شعرية بشكل جميل يدل على معرفة المؤلف وخبرته في اللغة والوصف . يوجد في أعماله عناصر الحب الخلقية والشريعة الإسلامية ومع ذلك وصف الأزهار والليل والشعر والنخس وشارب النبيذ ولكن بينها الهدف الحقيقي هو شيء آخر. نقول أن أفكاره تأتي إلى حيز الوجود من معرفته الفنية والفكرية وخبرته في التعبيرات وجمال الشعور. واجه في حياته معاناة كثيرة ولكن لم يضعف إيمانه وإعتقاده في مشيئة الله تعالى ويشكر الله دائما على كل الأحوال، فكان مسلما صالحا ومحبا لله ورسوله ينتقد الظروف الاجتماعية والإقتصادية والسياسية باستخدام الاستعارات والرموز.

نبذة عن حياته:

ولد في ١٤ من شهر نوفمبر عام ١٩٣٢م في قرية "كورة سادات" في منطقة فاتحبور بولاية أترا براديش. في البداية قضى عشر سنوات من حياته في مسقط رأسه ثم جاء إلى مدينة إله آباد عام ١٩٤٣م مع أبيه وأكمل تعليمه هنا. ثم حصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية عام ١٩٥٦م وبعد عمله ساعدا باحثا منذ عام ١٩٥٨م حتى عام ١٩٦٣م في قسم اللغة العربية والفارسية ثم حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة عام ١٩٦٧م. ثم عين محاضرا في كلية الإسلامية والكريمة في مدينة اندور لمدة سنتين ثم عين محاضرا في قسم اللغة العربية والفارسية بجامعة إله آباد عام ١٩٧٢م، وبعد ذلك أصبح بروفييسورا في ٣٠ يوليو عام ١٩٩٥م حتى تقاعد عن منصبه عام ١٩٩٦م وتوفي عام ٢٠٠٩م ودفن جسده في "يحي بور" بمدينة إله آباد بولاية أترا براديش. Prof. syedTufail Ahmad Madani and his Achievements, Prof. Abdul Qadir Jafari, page no-62

كان لديه ذوق للشعر منذ طفولته فبدأ الحضور في الندوات الشعرية واستفاد من نوح ناروي الذي كان يعيش بقرب منزله وكان خليفة الشاعر الأردوي داغ دهلوي، من خلال هذا حصل له ذوق الشعر والأدب.

بينما كان يدرس في الجامعة، شارك في كثير من الندوات العلمية والأدبية التي عقدت في البلاد والخارج. وأهمها تلك التي نظمتها رابطة الأدب الإسلامي العالمية عام ١٩٨٩م في مدينة اسطنبول، تركيا.

أسلوبه في قرص الشعر:

عندما نلاحظ أسلوب شعره نجد فيه لونا إسلاميا بأسلوب جميل، وبيئة روحانية، نستطيع أن نقول أنه ألبوم من الخير والوضوح والقداسة. قال السيد أبو الحسن علي الندوي عن مدح

مؤلفاته:

١. ترجمة كتاب "تاريخ الأدب العربي"

ترجم السيد طفيل أحمد كتاب "تاريخ الأدب العربي" لأحمد الحسن الزيات باللغة العربية بتصرف يسير إلى الأردية الفصحى. وهو في الحقيقة ملخص للكتاب، يقول طفيل أحمد نفسه: "إن قام بعمل الترجمة عبد الرحمن طاهر السورتي في اللغة الأردية من الكتاب "تاريخ الأدب العربي" لأحمد حسن الزيات الذي طبعه من باكستان، وجزءه الأول نشر عام ١٩٧٥م والآن لا يحصل بسهولة ولهذا السبب قدمت تلخيصاً لهذا الكتاب، مع ذلك اخترت إضافة قيمة فيه من الأدباء والخطباء والشعراء من العصر الحديث الذي اخترتهم من النص الأصلي. أرجو الله أن هذا السعي ينفع طلاب الجامعات والكليات والمدارس في المستقبل ويزيد في علمهم ومعرفتهم عن الأدب العربي". لتاريخ ادب عربي، أستاذ احمد حسن الزيات، ص ١٢

٢. أمريكا مين عربي شعر وأدب كي ارتقاء:

كتب طفيل أحمد مدني "أمريكا مين عربي شعر وأدب كي ارتقاء" ونشر عام ١٩٨٣م من مدينة إله آباد، يتحدث عن الشعر العربي والشعراء المهاجرين من أوطانهم إلى أمريكا الشمالية والجنوبية ولعبوا دوراً مهماً في مجال الشعر العربي، وقدموا الخبرة والتجربة في شعرهم وآدابهم بأشكال إبداعية جديدة. قدموا أشعارهم عن حب أرضهم ومظاهرها وجمالها.

يذكر طفيل أحمد عن تاريخ الشعر العربي في أمريكا بالتفصيل ويتحدث عن أحوال وأوضاع هذه الهجرة، حاول فيه تقديم الشعر العربي في أمريكا وأهميته ومكانته وبالإضافة إلى ذلك قدم مقارنة بين الشعر العربي الكلاسيكي والشعر العربي المهجري.

٣. سيرة سادة القطبية

٤. كوروه سادات ماضي وحال كي آيناه مي

٥. المتوكل على الله وعصر حكمه

وفي جانب آخر، كتب عدداً كبيراً من المقالات والبحوث التي قدمت في الندوات والمؤتمرات ونشرت في المجلات المختلفة.

الصومال.. تفجير انتحاري يستهدف

موكباً عسكرياً إيطالياً في مقديشو

استهدفت سيارة مفخخة يقودها انتحاري موكباً عسكرياً إيطالياً يقل وفداً من الاتحاد الأوروبي، في حي هدن، وسط العاصمة الصومالية مقديشو، بحسب مصدر مقرب من وزارة الدفاع.

وقال المصدر لـ"الأناضول"، فضل عدم الكشف عن اسمه: إن انتحارياً استهدف موكباً عسكرياً إيطالياً، كان يقل وفداً من الاتحاد الأوروبي، أثناء مروره بالقرب من كلية "جالي سياد" العسكرية، بحي هدن، وسط مقديشو.

وأضاف المصدر أن وفد الاتحاد الأوروبي تعرض للهجوم بينما كان في طريقه إلى مركز حلني العسكري، عائداً من مقر وزارة الدفاع الصومالية، الذي جرى فيه اجتماعات مع مسؤولين من الوزارة.

ولم يكشف المصدر طبيعة وفد الاتحاد الأوروبي، ما إذا كان يضم ضباطاً عسكريين أو مسؤولين مدنيين.

وحول الخسائر، أوضح المصدر أنه لم تكشف بعد أي خسائر جراء الهجوم الانتحاري الذي استهدف الموكب العسكري الإيطالي.

ويحسب شهود عيان، فإن التفجير كان قوياً، حيث شوهدت ألسنة لهب تتدلع من إحدى السيارات العسكرية للموكب.

وذكر الشهود أن الموكب الإيطالي الذي كان يجر سيارة عسكرية مدمرة، يعتقد أنها دُمرت جراء التفجير توجه إلى مركز حلني العسكري، أكبر قاعدة عسكري لقوة الاتحاد الأفريقي في الصومال "أميصوم".

من جهتها، تبنت حركة الشباب الصومالية مسؤولية التفجير الانتحاري الذي استهدف الموكب العسكري الإيطالي، الذي أقل وفداً من الاتحاد الأوروبي، وذلك في بيان لها نشره موقع محلي محسوب عليها.

وأوضح البيان أن مسلحين من الحركة نفذوا عملية انتحارية، استهدفت موكباً عسكرياً يقل ضباطاً من الاتحاد الأوروبي، دون ذكر مزيد من التفاصيل.

نحن المسلمين الهنديين!

شاداب إبراهيم الندوي

والشيخ محمود الحسن الديوبندي
والشيخ حسرت الموهاني والشيخ
حسين أحمد المدني وهل خلت
ناحية من أرض الهند من شهيد لنا
قضى في سبيل تحرير البلاد
وإنقاذها من براثن الإنكليز؟

نحن المسلمين الهنديين!
ملكنا الهند فعدلنا، وبنينا
فأعلينا، وفتحنا فأوغلنا، وكنا
الفاحين المنصفين وأعدل
الحاكمين، وخير الغالبين أنشأنا
حضارة هي أحسن حضارة الهند،
حضارة روح وجسد، وتقياً
بظلالها أهل الهند جميعاً، لا
يحرّم منها غنى أو فقير، قريب أو
بعيد وسقيناها نحن من دمائنا،
ورفعناها نحن من عزائمتنا منا
قطب الدين أيك، غياث الدين
بلبن، علاء الدين الخلجي،
جهانكير، شاه جهان، أورنغ
زيب عالمكير.

نحن المسلمين الهنديين!
هل روى روضة التحرير إلا
دماؤنا؟ هل زانت جنات البطولة
إلا أجساد شهدائنا؟ هل عرفت
الهند أنبل منا أو أكرم، أو أرحم
أو أعدل، أو أرقى أو أعلم.

نحن حملنا راية المساواة
والمؤاساة وإكرام البشرية
ورفعناها، نحن طيئنا أستارَ فروق
الطبقات والألوان كطي السجل
للكتب

نحن نصبنا موازين العدل
والإنصاف، ورفرفنا لواء الأمن
والسلام والحب والوئام
والانسجام الطائفي.

نحن المسلمين الهنديين!



سلوا عنا القلعة الحمراء وأحجارها الصلبة المسخرة بإذن الله.

سلوا عنا جمال التاج محل وأحجاره البيضاء.

سلوا عنا المسجد الجامع بدلهي وأبوابه الثلاثة الشامخة.

نحن المسلمين الهنديين!

سلوا عنا منارة قطب الدين وارتفاعها

سلوا عنا أربع منارات بحيدرآباد وشوكتها

نحن المسلمين الهنديين!

سلوا عن تضحية آباءنا جبال هزارا ووديانها

هل ما أطفأوا غلتها بدمائهم الزكية؟

سلوا عن قوة أجدادنا جبال همالية وأتلالها

هل ما داستها أقدامهم النقية؟

سلوا عن رافة آباء آباءنا أجيال أهالي سندھ

سكانها هل ما أعدلوا بينهم؟

نحن المسلمين الهنديين!

سلوا عنا أمواج نهر غنغا وسيلانہ

سلوا عنا تيار نهر جمنا وسروره

سلوا عنا نهر برهم بوترا ومنجزاه

نحن المسلمين الهنديين!

سلوا عن عظمة سابقينا القلعة القديمة وآثارها الباقية

سلوا عنا كل ناحية في أرض الهند وكل حي تحت سماء الهند

إن عندهم جميعاً خبراً من بطولاتنا وتضحياتنا، ومكارمنا

ومفاخرنا ومآثرنا وعلومنا وفتوننا

نحن المسلمين الهنديين!

سلوا عما قدم مجاهدونا من تضحية لتحرير البلاد

محابس أندمان وسجون نكوپار

سلوا عن علمائنا أشجار شارع جاندي جوک

سلوا عن معاركنا ساحة شاملي

نحن المسلمين الهنديين!

منا الشهيد الأول الشيخ محمد باقر والحافظ ضامن الشهيد

وأشفاق الله خان الشهيد والسيد أحمد الشهيد والشيخ إسماعيل

الشهيد والبطل عبد الحميد الشهيد والسلطان تيبو الشهيد منا

الشيخ أبو الكلام آزاد والشيخ محمد علي جوهر والشيخ

شوكت علي والشيخ عبيد الله السندي والشيخ قاسم النانوتوي

البلد يمرُّ بوضع أسوأ من حالة الطوارئ

الوافدين، الأمر الذي اضطر مئات الألوف من سكان شمالي الهند إلى الخروج من غجرات إلى مناطقهم، وأفادت الصحف أن الحكومة قد عجزت عن وقف هذه الهجمات، وتقول بعض الجهات أن الحكومة التي يقودها حزب بي جي بي، تساند المشاغبين والمهاجمين، واتهم حزب المؤتمر الوطني الحكومة بالتواطؤ مع المهاجمين، وأخيراً قامت الحكومة باعتقال المتورطين في هذه الهجمات، وتقول الحكومة أن حزب المؤتمر الوطني وراء هذا الوضع.

المجلس الهندي الأعلى يطالب الحكومة ببناء معبد رام

أفادت صحيفة راشترية سهارا في عددها الصادر في الخامس عشر من الشهر الجاري أنه أدلى مهاراج جكراباني رئيس المجلس الهندي العالمي ببيان هدد فيه الحكومة وطالب بأن تقوم ببناء المعبد أو تخرج من الحكومة، وقال: إن حزب بي جي بي لم يَفِ بما وعده خلال الحملات الانتخابية في الانتخابات الماضية ببناء معبد رام في أجودهيا بينما يحكم الحزب في المركز وعدد من الولايات وخاصة ولاية أترابراديش، ولكن برغم ذلك لا تتخذ أي إجراء لبناء معبد رام، وقد وجه جكراباني إنذاراً إلى الحكومة وقال: إذا كان حزب بي جي بي لا يقدر على بناء معبد فعليه أن يتنازل عن الحكم.

ومن الجدير بالذكر أنه باقتراب موعد الانتخابات العامة المقبلة بدأت تحركات ومطالبات لبناء معبد رام، كأنه مخطط لإثارة مشاعر الهندوس واستقطاب أصواتهم كما يقول المحللون الصحفيون إن هذه المطالبات خطة مدروسة لإشعال نار الفتنة الطائفية كما وقع في الماضي أن الحزب الحاكم ينتهج هذا الطريق لكسب الفوز في الانتخابات، وأخيراً قد انحطت شعبيته لمواقفه الطائشة وإنه يخشى أن يخسر معركة الانتخابات المقبلة، فلذلك يقوم نشاطه والجمعيات التابعة له بمثل هذه المطالبات والتهديدات والمسيرات الاستفزازية.

انتقد بعض الأعضاء الساخطين في الحزب الحاكم الحكومة الراهنة وقالوا إن البلد في هذه الحكومة تواجه ظروفًا حرجية وحالة الطوارئ، بل الأوضاع الراهنة أسوأ من حالة الطوارئ، فقد هاجم المستر يشونت سنها وزير المالية سابقاً نريندرا مودي واتهم حزبه بي جي بي الحاكم، وقال: إنهما مسئولان عن الظروف السيئة التي تمر بها البلاد، وفي جانب آخر أدلى شتروكهن سنها عضو البرلمان من الحزب الحاكم ببيان هاجم فيه الحكومة على تورطها في "صفقة رافيل" لشراء الأسلحة من فرنسا، وقال: النظام الديمقراطي في خطر، وإن القرارات والمواقف التي تتخذها الحكومة الراهنة تهدد وحدة البلاد، وتلحق الضرر بمصالح الشعب، ووصف شتروكهن نريندرا مودي بـ "المستبد" لأنه يستبد باتخاذ القرارات، وجميع الوزارات مكبلة لا تستطيع أن تصدر قراراً بدون إذن رئيس الوزراء، وأضاف قائلاً: إن صفقة رافيل قد تمت بأمر من نريندرا مودي فهو مسئول عن هذه الفضيحة، وقال وزير المالية سابقاً يشونت سنها أن الحكومة تتخذ إجراءات ضد المعارضين، وتصادر ممتلكاتهم، وناشد الأحزاب المعارضة باتخاذ موقف موحد لصيانة البلد ومواجهة مواقف وقرارات الحكومة التي تشكل خطراً على الديمقراطية والقضاء في البلد.

ولاية غجرات تشهد حملات التمييز العنصري والمحلي

وفقاً للتقارير الصحفية أن سكان ولاية غجرات يهاجمون الذين يعملون في غجرات من ولايات مختلفة، وخاصة من شمالي الهند، ويمارسون عمليات العنف والاعتداء ضد هؤلاء



براعم الإيمان

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن للخلق - أيها الأخ - أهمية بالغة في حياتك، ودوراً عظيماً في رفع شأنك في أسرتك ومجتمعك، ومساهمة كبيرة في تحبيبك إلى نفوس من يعيش حولك في قريتك أو في بلدك، فلماذا تمهل - أيها الأخ - هذا الجانب المهم؟ ولماذا تقصر في أداء هذا الواجب الشرعي؟ ولماذا تفقد حب الآخر لك بسوء الخلق والإساءة إليه رغم أن إيمانك لا يكتمل إلا بحسن الخلق، ألم يقل لك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً". ألم يقل لك حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". ألم يقل لك شفيعك محمد صلى الله عليه وسلم: "إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل وصائم النهار". ألم يقل لك سيد الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم: "أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً".

أراك - أيها الأخ - معجباً بما ذكرت لك من الأحاديث النبوية الشريفة، ومصدقاً لما بينت لك من أهمية الأخلاق وتأثيرها في القلوب وأثرها على المجتمع، وعازماً على العمل مما تعرفه من حسن الخلق في الأيام المقبلة، فلماذا تتأخر في التحلي به؟ هل تعتبره أمراً صعباً؟ يحتاج إلى قوة؟، يحتاج إلى مال؟ يحتاج إلى علم؟، يحتاج إلى شهادة؟، يحتاج إلى مساعد؟، كلا، إن حسن الخلق - أيها الأخ - أمر هيئ، وجه بشوش وكلام لين ولم تقتصر - أيها الأخ - مكارم الأخلاق في هذين الصنفين، وإنما هي كثيرة ومتنوعة ويستطيع كل رجل غنى أو فقير، كبير أو صغير، عالم أو جاهل أن يأتي بأي منها حسب ما يقتضيه الوضع.

منها الصبر والعفو والكرم والحلم والسخاء والإيثار والرفق والعبادة والعفة والأمانة والصدق والعدل والوفاء بالعهد وإنجاز الوعد واحترام الكبير والعطف على الصغير والإحسان إلى الجيران وأداء حق الأقارب، ورفع الأذى عن الطريق والإعراض عن اللغو والتنازع بالألقاب، والاستهزاء بالآخر، والابتعاد عن السب والشتم، ومساعدة المسنين، ومد يد العون إلى الضعفاء، ورعاية الخدم والإحسان في معاشرتنا النساء، ودفع السيئة بالحسنة.

هذه هي بعض الأمور التي يجب - أيها الأخ - أن نتحلى بها، وإذا حققناها على أرض الواقع تتحقق الوحدة التي نحلم بها منذ أمد بعيد.

ولا تنس - أيها الأخ - ما قاله الشاعر:

إنما الأمم بالأخلاق ما بقيت

فإذا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

جعفر مسعود الحسيني الندوي

تعالوا نتعلم كيف نستعملها؟

۳۷۰۲.۳۷۰۱. الحوارات حول التفاهات السياسية ما زالت مستمرة حتى وصلت إلى مراحل متقدمة. ۳۷۰۳. ۳۷۰۴. ۳۷۰۵. قد تمّ الحديث حول توزيع الوزارات على الكتل المنضوية تحت الاتحاد الوطني. ۳۷۰۶. ۳۷۰۷. هدد الرئيس الأمريكي بانسحاب منفرد من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى. ۳۷۰۸. ۳۷۰۹. ۳۷۱۰. أدانت روسيا محاولات أمريكا للابتزاز للحصول على تنازلات من روسيا في مجال الأمن الدولي والاستقرار الاترايحي. ۳۷۱۱. ۳۷۱۲. ترتكب أمريكا انتهاكاتٍ للاتفاقات القانونية الدولية. ۳۷۱۳. نشرت موسكو منظومة صاروخية يتجاوز مداها ۵۰۰ كلم. ۳۷۱۴. في موجة عنيفة من الإرهاب في أمريكا لقي ۵۵ شخصاً مصرعهم. ۳۷۱۵. ما تلقيتُ مزيداً من التفاصيل حول أسباب الاشتباكات. ۳۷۱۶. ۳۷۱۷. ۳۷۱۸. ۳۷۱۹. صرحت قوات الحماية المدنية أن العناصر المتمردة اختفت في الشجيرات المحيطة قرب مدينة ليناوا بعد أن نفذت هجمات ذهب ضحيتها عشرات الأشخاص. ۳۷۲۰. ۳۷۲۱. تواجه رئيسة وزراء بريطانيا خطر سحب الثقة من قبيل المحافظين وفي جانب آخر تتفاقم الضغوط الشعبية ضد حكومتها. ۳۷۲۲. تتواصل ردود الفعل الشعبية على قرارات أخيرة للمحكمة العليا. ۳۷۲۳. بدأت المحاولات للحد من الكارثة الإنسانية المتفاقمّة في سوريا. ۳۷۲۴. انتهى الاجتماع الديني وسط إشاعات في كانبور. ۳۷۲۵. وسط تكهنات بأن أحد كبار السلطات السعودية يكون كبشة فداء أفادت الصحف بإعفاء نائب رئيس المخابرات السعودية. ۳۷۲۶. دخلت العقوبات الأمريكية على إيران حيز التنفيذ اعتباراً من ۴ من نوفمبر المنصرم. ۳۷۲۷. استبعد خبراء السياسة إجراء انتخابات مبكرة عقب فضيحة صفقة رافيل. ۳۷۲۸. يُعتبَر وقت إطلاق النار خطوة متقدّمة نحو السلام في إلب. ۳۷۲۹. ۳۷۳۰. إن العملية المشتركة للوفد المركزي والسلطات المحلية تمت بناء على معلومات استخباراتية دقيقة.



۳۷۰۱. التفاهات السياسية.
۳۷۰۲. مراحل متقدّمة.
۳۷۰۳. تمّ الحديث حول.
۳۷۰۴. الأتحاد الوطني.
۳۷۰۵. الكتل المنضوية تحت.
۳۷۰۶. انسحاب مُفَرَّد.
۳۷۰۷. معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى. درمائی مسافت کا نیوکلیائی فوج معاہدہ
۳۷۰۸. محاولات الإبتزاز.
۳۷۰۹. الاستقرار الاسترايحي.
۳۷۱۰. الأمن الدولي.
۳۷۱۱. الاتفاقات القانونية الدولية۔
۳۷۱۲. الانتهاكات.
۳۷۱۳. منظومة صاروخية.
۳۷۱۴. موجة عنيفة.
۳۷۱۵. الاشتباكات.
۳۷۱۶. الحماية المدنية.
۳۷۱۷. العناصر المتمرّدة.
۳۷۱۸. الشجيرات المحيطة۔
۳۷۱۹. نفذت الهجمات.
۳۷۲۰. سحب الثقة.
۳۷۲۱. ضغوط شعبية.
۳۷۲۲. ردود الفعل الشعبية.
۳۷۲۳. الكارثة الإنسانية.
۳۷۲۴. وسط إشاعات.
۳۷۲۵. وسط تكهنات.
۳۷۲۶. العقوبات الأمريكية.
۳۷۲۷. انتخابات مبكرة
۳۷۲۸. خطوة متقدّمة نحو السلام .
۳۷۲۹. العملية المشتركة.
۳۷۳۰. السلطات المحلية.
- سیاسی مجموعت
الکھمرطے
اس پراٹھکوہوئی
تھیں ایس قومی اتحاد
اس میں شامل گروپ/بھائی
انفرادی وپیرداری
پلیک میٹنگ کی کوششیں
اسٹراٹیکل استحکام
تین الاقوامی سلامتی
تین الاقوامی قانونی معاہدے
خلاف ورزیاں
میزائل سسٹم/نظام
پراٹھوہو
تھیں
سول ڈیفنس
پائی عناصر
جہازیاں
تھکرنا
اجتہاد واپس لینا
عوامی دباؤ
عوامی ردعمل
انسانی ٹریجڈی/رالیہ
اقواموں کے درمیان
پیش گوئیوں کے سچ
امریکی پابندیاں
قبل از وقت ایکشن
اسن و سلامتی کی طرف بڑھتا ہوا قدم
مشترک کارروائی
مقامی افسران

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2018-2020 FORTNIGHTLY

R.N.I.No. U.P./Ara 4899/59

ISSN 2393-8277

Dispatch Date: 01-06/15-20

AL-RAID

Lucknow. 226007 (India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

Ph: 0522-2741536 WhatsApp: 09305268186 Mob: +91 9838154415 Rs. 10/-

Office Time: 08:00am to 01:00pm



Vol. 60 Issue. No.08 16, October 2018

نداء إلى أصحاب الخير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. فإن ندوة العلماء مؤسسة تعليمية وتربوية ودعوية، وحركة شاملة فكرية وتوجيهية، وهي تؤدي مهمتها التعليمية والدعوية تحت إشراف رئيستها العام سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي. حفظه الله ورعاه. تتوزع جهود ندوة العلماء بين مجالات عمل مختلفة توجيهية وتربوية وتعليمية وثقافية وفكرية، أهمها: "دار العلوم" وهي جامعة إسلامية ذات نشاط تعليمي كبير، وقد تمكنت منذ الفترة الأولى لتاريخها من تخريج أجيال كريمة في كل عصر من علماء الإسلام الذين مثلوا المنهج الإسلامي للحياة تمثيلاً صادقاً في جميع المجتمعات والقطاعات، وأثبتوا جدارة الإسلام بالقيادة في كل عصر وبيئة، ويدرس الآن في دار العلوم بمختلف مراحلها الدراسية من الابتدائية والثانوية والعالية والتخصص، نحو أكثر من 5000 طالب، ولا يزال طلب الراغبين في الانتساب إليها يزداد كل عام وأكثرهم يسكنون في الأقسام الداخلية التي تضيق عن قبول العدد النامي رغم إنشاء مساكن جديدة. ولتلبية هذا الطلب المتزايد أمام دار العلوم بدأت إنشاء مسكن جديد ذي ثلاث طوابق ستتكون من ست وثلاثين غرفة وقاعتين للمطالعة وعقد البرامج الثقافية. وقد قدرت تكلفة هذا المشروع الجديد بستة وثلاثين مليوناً ومأتي ألف روبية هندية (3,61,74,600) ولكل غرفة نحو خمسين وأربعمائة ألف روبية هندية (4,50000). وحيث إن ندوة العلماء مؤسسة شعبية لا تقبل أي معونة من الحكومة فإنها تحتاج إلى المساعدات والمعونات الكبيرة لإنجاز هذا المشروع السكني من الأثرياء والغياري من المسلمين في الدول الإسلامية الغنية، وإن المبدأ الذي تؤمن به ندوة العلماء وتعض عليه بالنواجذ هو أن يحصر جمع التبرعات في الشعب الإسلامي، وأن تبقى مؤسسة أهلية حرة في سياستها التعليمية والتربوية والدعوية والفكرية. فالمأمول من حب الأثرياء المسلمين الغياري على دينهم وحرصهم على انتشار الثقافة الإسلامية والدعوة الإسلامية في شبه القارة الهندية والعالم الإسلامي أجمع، وما يحملونه من غيرة للإسلام واهتمام بالقضايا الإسلامية وشؤون المسلمين أن يساهموا في هذا المشروع بالأريحية التي عرفوا بها دائماً، وأملنا قوى أن هذا النداء الذي لم يدفنا إليه إلا الإخلاص والشعور بعظم المسؤولية وضخامة الرسالة ودقة الموقف، لا يذهب سدى، بل سيجد - إن شاء الله - عندهم كل تشجيع وتقدير وترحيب والله سبحانه وتعالى يقول ﴿إن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾.

الأمانة العامة لندوة العلماء لکناء الهند

Phone :91-522)2741231,2741316,2740151,fax:2741221

nadwa@sancharnet.in/website:www.nadwatululama.org



We accept debit and credit cards from all card associations



www.alraid.in

Designed by Hamid, Mob:9889654027,9918687777, E-mail:hrhamid1962@gmail.com